

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني يَبْدُتَذِلْ عَدُوَّه مَرَّةً وَيَصُونَ أُخْرَى أَيْ يَكْفُفُ بَعْدَ اجْتِهَادٍ .
المُرَاوَحَةُ " بين الرِّجْلَيْنِ أَنْ يَكُومَ عَلَى كُلِّ " واحدةٍ مِنْهُمَا " مَرَّةً " . وفي
الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ أَيْ يَعْتَمِدُ عَلَى
إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافِيًا قَدَمَيْهِ فَقَالَ : " لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ " .
المُرَاوَحَةُ " بَيْنَ جَنْبَيْهِ : أَنْ يَتَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ " . أَنَشِدَ يَعْقُوبُ .
:

" إِذَا أَجْلَخَدَّ لَمْ يَكْدُ يُرَاوِحُ " .
" هَلْ يَجَاجُ حَفَايَسًا دُحَادِحُ مِنَ الْمَجَازِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ " : يُقَالُ " رَاحَ لِلْمَعْرُوفِ
يَرَاحُ رَاحَةً " : أَخَذَتْهُ لَهَا خَفِيفَةٌ وَأَرَّوِيحِيَّةٌ " وَهِيَ الْهَشِيشَةُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ
: يَأُورِيهِ أَرَّوِيحِيَّةً بَدَلُ مِنَ الْوَاوِي . وَفِي اللِّسَانِ : يُقَالُ : رَحَّتُ لِلْمَعْرُوفِ أَرَّاحَ
رَيْحًا وَارُوتَحْتُ ارْتِيحًا : إِذَا مَلَأْتُ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَرَّوِيحِيٌّ " : إِذَا كَانَ سَخِيحًا يَرْتَاحُ لِلنَّوْدِيِّ . مِنَ الْمَجَازِ : رَاحَتْ " يَدُهُ لَكَذَا :
خَفَّتْ " . وَرَاحَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَيْ خَفَّتْ إِلَى الصَّرْبِ بِهِ . قَالَ أُمِّمِيَّةُ بِنْتُ
أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيُّ : .

تَرَّاحُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ ... خَوَّاطِي الْقِدَاحِ عَجَافِ النَّصَالِ أَرَادَ
بِالْمَحْشُورَةِ نَبِيْلًا لِلطُّفْلِ قَدَّهَا لِأَنَّهُ أَسْرَعُ لَهَا فِي الرِّمِّ مِمَّنْ عَنِ الْقَوَّسِ . " وَمِنْهُ
" أَيْ مِنَ الرَّوَّاحِ بِمَعْنَى الْخَفِيفَةِ " قَوْلُهُ صَلَّى ﷺ " تَعَالَى " عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : " مَنْ رَاحَ
رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّهَا قَدَّمَتْ بِدَنَّةً " وَمَنْ رَاحَ فِي
السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ " الْحَدِيثُ " أَيْ إِلَى آخِرِهِ " لَمْ يُرْدِ رَوَّاحَ " آخِرِ " النَّهَارِ
بَلِ الْمُرَادُ خَفَّ إِلَيْهَا " وَمَضَى . يُقَالُ : رَاحَ الْقَوْمُ وَتَرَوَّحُوا إِذَا سَارُوا
أَيْ وَقَّتِ كَانِ . وَقِيلَ : أَمَلُ الرَّوَّاحِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الزَّوَالِ . فَلَا تَكُونُ
السَّاعَاتُ الَّتِي عَدَّدَهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهِيَ بَعْدَ
الزَّوَالِ كَقَوْلِكَ : قَعَدْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً إِنَّمَا تُرِيدُ جُزْءًا مِنَ الزَّوَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
سَاعَةً حَقِيقَةً الَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مَجْمُوعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .
رَاحَ " الْفَرَسُ " يَرَّاحُ رَاحَةً : إِذَا تَحَمَّسَ أَيْ " صَارَ حِمَا نَا " أَيْ فَحْلًا " .
مِنَ الْمَجَازِ : رَاحَ " الشَّجَرُ " يَرَّاحُ إِذَا " تَفَطَّرَ بِالْوَرَقِ " قَبْلَ الشَّتَاءِ مِنْ

غير مَطَرٍ . وقال الأَصمعيُّ : وذلك حين يَبْدُرُ بِاللَّيْلِ فَيَتَفَطَّرُ بِالوَرَقِ من غير
مَطَرٍ . وقيل : رَوَّحَ الشَّجَرُ إِذَا تَفَطَّرَ بَوَرَقٍ بعد إِدْبَارِ الصَّيْفِ .
قال الرَّاعِي : .

وخالفَ المَجْدَدُ أَقْوَامٌ لَهُم وَرَقٌ ... رَاحَ العِضَاهُ به والعِرْقُ مَدَّخُولٌ ورواه
أَبُو عَمْرٍو : وخادَعَ الحَمْدُ أَقْوَامٌ أَي تَرَكَوا الحَمْدَ أَي لَيْسُوا من
أَهْلِهِ . وهذه هي الرَّوَّاحِيَّةُ الصَّحِيحَةُ . راح " الشَّيْءُ يَرَاخُهُ وَيَرِيحُهُ " :
إِذَا " وَجَدَ رِيحَهُ كَأَرَاخَهُ وَأَرَوْحَهُ . وفي الحديث : " من أَعَانَ على مُؤْمِنٍ أَوْ
قَتَلَ مُؤْمِنًا لم يُرَحَّ رائحةَ الجَنَّةِ " من أَرَحَتْ " ولم يَرَحَّ رائحةَ الجنة " من
رَحَّتْ أَرَحٌ . قال أَبُو عَمْرٍو : هو من رَحَّتْ الشَّيْءُ أَرِيحُهُ : إِذَا وَجَدَتْ رِيحَهُ
 . وقال الكسائيُّ : إِنما هو لم يُرَحَّ رائحةَ الجَنَّةِ من أَرَحَتْ الشَّيْءُ فَأَنَا
أُرِيحُهُ إِذَا وَجَدَتْ رِيحَهُ ؛ والمعنى واحدٌ . وقال رَحَّتْ أَوْ أَرَحَتْ . راح " منك
مَعْرُوفًا : نالَهُ كَأَرَاخَهُ " . " والمَرَوْحَةُ كَمَرَحَمَةٍ : المَفَازَةُ و " هي "
المَوْضِعُ " الذي " تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ " وتَتَعَاوَرُهُ . قال : .
كَأَنَّ رَاكِبِيهَا غُصْنٌ بِمَرَوْحَةٍ ... إِذَا تَدَلَّتْ به أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ